وفي القاموس هو الملصق بالقوم والزميل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية الجبان والنكس بكسر النون وسكون الكاف الضعيف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره لغيره وهو نعت لنكس والمعني انهم تركوا فارسا موصوفا بانه متعلق بالحزم لم تجد له منها متخلصا وبانه غير جبان ولا ضعيف عاجز والشاهد في قوله فارسا ما غادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبا خلافا لمن منع النصب في مثل ذلك لما فيه من مخالفة الاظهار

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ۞ وليس كل النوى تلقي المساكين

قائله حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان وقوله فاصبحوا اي دخلوا في الصباح فهي تامة وضمير الجماعة فاعل وجملة والنوى الخ حال منه والنوى العجم بفتحتين واحدته نواة وجمعه انواء مثل سبب واسباب وعالي معناه مرتفع من علا يعلو اذا ارتفع والمعرس بضم الميم وفتح الراء المشددة موضع التعريس وهو نزول المسافر ليستريح ثم يرتحل وليس اسمها ضمير الشأن وكل النوى معمول لتلقي وجملة تلقي اي تطرح المساكين في محل نصب خبر ليس وجملة وليس الخ اما معطوفة او مستأنفة والمساكين جمع مسكين بكسر الميم وبنو أسد يفتحونها وهو الذي لا شيء له بخلاف الفقير فانه الذي له بلغة من العيش فهو على هذا احسن حالا من المسكين ومنهم من عكس فجعل المسكين احسن حالا من الفقير ومنهم من جعلهما سواء والمعني ان هؤلاء المسافرين لكثرة ما اكلوه من التمر اتي عليهم الصبح وعندهم نوى كثير جدا حتى علا على المحل الذي نزلوا فيه ومع ذلك لم يكن هؤلاء المساكين يطرحون النوى كله بل كانوا لفرط جوعهم يبتلعون بعضه والشاهد في الشطر الثاني حيث بعيد بظاهره ان ليس وليها معمول خبرها اذ المتبادر ان المساكين اسمها وجملة تلقي خبرها والنوى معمول تلقي وقد عرفت تأويله عند البصريين بما ذكرنا وهذا كما

رأيت

رأيت على رواية تلقي بالمثناة الفوقية وقد انكرها العيني حيث صرح بان الرواية انما هي بالمثناة التحتية وعليه فيتعين كما قال ان يكون اسمها ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعا اذ لا يجوز جعل المساكين اسم ليس والا قال يلقون

فاقبلت زحفا على الركبتين ۞ فثوب لبست وثوب أجر

اقبل خلاف ادبر والزحف مصدر زحف من باب نفع اذا مشى وهو هنا بمعنى زاحف حال من فاعل اقبل وقوله فثوب فاؤه للفصيحة او زائدة والثوب مذكر وجمعه اثواب وثياب وهو كل ما يلبسه الانسان من كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك ولبس من باب تعب لبسا بضم اللام والجر السحب والمعنى فاقبلت من عند محبوبتي زاحفا على الركبتين وان اردت ان اذكر لك حالتي وقتئذ فاقول لك اني لبست بعض ثيابي وسحبت بعضها على الارض ليختفي الاثر على القافة ويروى نسيت بدل لبست والشاهد في قوله فثوب الخ حيث ابتدأ بالنكرة والمسوغ قصد التنويع

فالفيته يوما يبير عدوه ۞ ومجر عطاء يستحق المعابرا

الفيته وجدته ويوما اي وقتا منصوب على الظرفية بالفي ويبير بضم حرف المضارعة من ابار بمعنى اهلك وجملة الفعل والفاعل في محل المفعول الثاني لالفي والعدو خلاف الصديق الموالي والجمع اعداء وعدا بالكسر والضم وقال بعضهم يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع ومجر اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير وانما عطف على الفعل لتأويله بمبير والتقدير فالفيته مبيرا ومجرا وكان مقتضاه ان يقول ومجريا الا ان يقال انه جرى على التي تحذف ياء المنقوص في حالة النصب كما في الجر والرفع وعليه قوله ولو ان واش باليمامة داره وانما ارتكب التأويل في المعطوف عليه لانه في الاصل خبر والاصل فيه ان يكون اسما وعطاء اسم مصدر مفعول مجر وهو بمعنى العطية وجملة يستحق المعابر في موضع نصب نعت لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ما يعبر عليه النهر

Copyright © King Saud University